عام الوفود (دراسة وتحليل)

General delegations

study and analysis

اعداد

م. م. إبراهيم أحمد ذياب

ديوان الوقف السني/ المركز العراقي للقران الكريم

Preparation:

M. M. Ibrahim Ahmed Diab

Sunni Endowment Office / Iraqi Center for the Holy Quran

الملخص باللغة العربية

جاء بحثي بمقدمة وثلاثة مباحث ذكرت في المقدمة امورا عامة عن عام الوفود وطبيعة هذا العام من حيث انتصارات المسلمين التي مهدت لهذا العام وذكرت في المبحث الأول أمورا متعلقة بعام الوفود من حيث تسميته وسبب التسمية وتاريخه وعدد القبائل ، ثم جاء المبحث الثاني فذكرت فيه القبائل الوافدة على النبي ﷺ وعرفت بتلك القبائل وذكرت قصة الوفد ثم جاء المبحث الثالث الذي ذكرت فيه الدراسة التحليلية لهذا العام من حيث التخطيط النبوي لاستقبال الوفود وتهيئة الأماكن المناسبة والاستعدادات لذلك فكان هذا العام فاتحة خير للمسلمين في انتشار الاسلام والتعاليم النبوية ثم جاءت الخاتمة ملخصة لأبرز النتائج التي توصلت اليها في بحثي.

Abstract in English

Research Summar:

Search Name: General delegations study and analysis

researcher: Ibrahim Ahmed Diab

My research came with an introduction and three topics. I mentioned in the introduction general matters about the year of delegations and the nature of this year in terms of Muslim victories that paved the way for this year. The Prophet, may God bless him and grant him peace, and I knew about those tribes and mentioned the story of the delegation. Then came the third topic in which I mentioned the analytical study for this year in terms of prophetic planning to receive delegations and preparing suitable places and preparations for that. in my research.

* * *

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله ومن والاه وبعد :

بعد فتح مكة وانتصار المسلمين في حنين وجه المسلمون ضربة حاسمة للوجود الوثني في شبه الجزيرة العربية مما جعل القبائل العربية تحدد موقفها من الاسلام فبدأت بالتوافد الى المدينة للقاء النبي ﷺ وكان ذلك في عام الوفود، وكان هذا العام مناط الفخر وذروة القوة، فقبل وفود القبائل خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك على مشارف الشام، ليلتقي بدولة الروم التي كانت تهدد حدود الجزيرة العربية، فتهيب الروم لقاءه، ولاذوا بالفرار ليتحصنوا داخل بلادهم، فكان هذا النصر الأبيض على دولة الروم العظيمة تطورًا كبيرًا وتحولًا عجيبًا يعتز به المسلمون في تاريخهم.

وفي السنة ذاتها توافدت القبائل العربية معلنة اسلامها وانقيادها، وكانوا - في جملتهم- سفراء أمناء حملوا رسالة الحق من الرسول ﷺ وبلغوها كاملة إلى أهلهم وذويهم، فشرح الله صدورهم للإسلام، ودخلوا في دين الله أفواجًا.

سبب اختيار البحث:

ولأهمية هذه المرحلة من السيرة النبوية أفردتها بالبحث فهي بداية تأسيسية لنشرة الدعوة الاسلامية بين القبائل العربية ، وكذلك بيان العزة والانتصار الذي وصل اليه المسلمون بعد انتصاراتهم على المشركين.

* * *

المبحث الأول

التعريف بعام الوفود وتاريخه وأسبابه

أولا: عام الوفود لغة واصطلاحاً:

العام لغة: بمعنى السنة[١].

الوفود لغة: (وفد) الواو والفاء والدال: أصل صحيح يدل على إشراف وطلوع، منه الوافد: القوم يفدون، والوفد: ذروة الحبل من الرمل المشرف، وفَدَ فلان على الأمير، أي وَرَدَ رسولاً، فهو وافِدٌ، والجمع وفد، مثل صاحب وصحب، وجمع الوفد أوفاد ووُفودٌ، والاسم الوِفادَة، وأَوْفَدْتُهُ أنا إلى الأمير، أي أرسلته، والايفاد على الشئ: الاشراف عليه، وأوفد على الشيء وأوفى: أي أشرف[٢].

والوفد: هم القوم يجتمعون ويردون البلاد[٣].

وكذا من يقصد الأمراء للزيارة والاسترفاد والانتجاع، وفد يفد وأوفدته فوفد، وأوفد على الشيء فهو موفد[٤].

وعام الوفود اصطلاحا: هو العام الذي ابتدأت فيه وفود القبائل العربية تقدم من أنحاء الجزيرة العربية معلنة دخولها في الإسلام[٥].

---

(١) الجوهري، أبونصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م)، ج٥، ص ١٩٩٣.

(٢) القزويني، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، ج٦، ص١٢٩؛ الجوهري، الصحاح، ج٢، ص٥٥٣.

(٣) ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى- محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، (بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، ج٢، ص٢٠٩.

(٤) الكجراتي، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (ت: ٩٨٦هـ)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، ط٣، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، (١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م) ج٥، ص٨٦.

(٥) الحميري، محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي الشافعي، الشهير بـ«بَحْرَق»(ت: ٩٣٠هـ)، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار،ط١، تحقيق: محمد غسان نصوح عزقول، دار المنهاج، (جدة، ١٤١٩هـ)، ص ٣٦٥؛ خطاب، محمود شيت (ت: ١٤١٩هـ)، الرسول القائد، ط٦، دار الفكر، (بيروت، ١٤٢٢ هـ)، ص ٤١٨؛ العمري، أكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية، ط٦، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة المنورة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م) ج٢، ص٥٤١.

ولكثرة هذه الوفود التي انهالت على المدينة في العام التالي لفتح مكة ومطلع الذي يليه، سماه المؤرخون (عام الوفود)[١] .

وفي هذا العام تتابعت الوفود من سائر الجزيرة العربية لتعلن الولاء والطاعة للرسول -صلى الله عليه وسلم- ولتؤمن مستقبلها قبل أن يصل إليها المد الإسلامي ويكتسحها تياره القوي، وكانت هذه الوفود في كثرتها وتتابعها حَرِيّة بأن تجعل هذا العام عام الوفود، كما كانت هذه الوفود هي الثمرة الطبيعية لكفاح المسلمين الطويل؛ لأنها البرهان الواضح على أن صوت الإسلام قد أصبح مسموعًا في كل مكان، وأن الناس حينما سمعوه واطمأنوا إليه لبوا النداء واستجابوا للدعاء[٢].

ثانيا: تاريخه:

يؤرخ كتاب السيرة عام الوفود في السنة التاسعة من الهجرة النبوية[٣]، وحددها ابن اسحاق بعد انْصَرف النبي ﷺ من تَبُوك[٤]، وَاسْلام ثَقِيف[٥]، ويحددها القسطلاني بقوله: «وقد كان ابتداء الوفود عليه بعد رجوعه ﷺ من الجعرانة[٦] فى آخر سنة ثمان وما بعدها»[٧]، ويؤيد هذا الرأي العمري بقوله :

(١) السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: ٥٨١هـ)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ج٧، ص ٤٤٣؛ خليل، عماد الدين، دراسة في السيرة، ط٢، دار النفائس، (بيروت، ١٤٢٥ هـ)، ص ٢١٥.

(٢) النجار، محمد الطيب (ت: ١٤١١هـ)، القول المبين في سيرة سيد المرسلين، دار الندوة الجديدة، (بيروت – لبنان)، ص ٣٧٢.

(٣) ابن هشام عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٢١٣هـ)، السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، (مصر، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م)،ج٢، ص٥٥٩؛ السهيلي، الروض الأنف، ج٧، ص ٤٤٣؛ ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (ت: ٧٣٤هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، ط١، دار القلم، (بيروت، ١٤١٤/١٩٩٣م)، ج٢، ص٣٤٥.

(٤) تبوك: قرية بين وادى القرى والشام، بها عين ماء ونخل، وكان لها حصن خرب، وإليها انتهى النبي صلى الله عليه وسلم فى غزوته المنسوبة إليها. البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م)، ج١، ص١٢٩، البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل، (ت: ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م)، ج١، ص٢٥٣.

(٥) ابن عبد البر، الحافظ يوسف بن البر النمري، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف، (القاهرة، ١٤٠٣ هـ) ، ص ٢٥٣.

(٦) الجعرانة: هى ماء بين الطائف ومكة، وهى إلى مكة أدنى؛ وبها قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين، ومنها أحرم بعمرته فى وجهته تلك. البكري، معجم ما استعجم ج٢، ص٣٨٤.

(٧) احمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، المكتبة التوفيقية، القاهرة، (مصر)، ج١، ٥٦٩

«منذ رجوع النبي ﷺ من الجعرانة في أواخر سنة ثمان» [1].

ويمكن توجه هذا الاختلاف بان هناك وفود اقبلت قبل السنة التاسعة للهجرة في اواخر السنة الثامنة «ولكن انبعاث جماهيرهم الى ذلك انما كان بعد فتح مكة، ومعظمه فى سنة تسع ولذلك كانت تسمى سنة الوفود»[2] فكثْرت الوفود في الاقبال كان في السنة التاسعة فاشتهر عام الوفود بذلك، وكتاب السيرة يطلقون السنة التاسعة على عام الوفود لكثرة الموفدين من القبائل.

ثالثا: سبب توافد القبائل:

ذكر ابن اسحاق سبب توافد القبائل العربية الى رسول الله ﷺ: «وإنما كانت العرب تربص بالإسلام أمر هذا الحي من قريش، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أن قريشا كانوا إمام الناس وهاديهم وأهل البيت الحرام، وصريح ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وقادة العرب لا ينكرون ذلك وكانت قريش هي التي نصبت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافه فلما افتتحت مكة، ودانت له قريش، ودوخها الإسلام وعرفت العرب أنه لا طاقة لهم بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عداوته فدخلوا في دين الله كما قال عز وجل أفواجا، يضربون إليه من كل وجه يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝٣﴾ [النَّصر: ١ - ٣] أي فاحمد الله على ما أظهر من دينك، واستغفره إنه كان توابا[3].

ويذكر ابن حجر سببا رئيسيا لدخول قبائل العرب في الاسلام وهو ما جعلهم يتوافدون الى النبي ﷺ: «اقتضت حكمة الله أن فتح مكة كان سببا لدخول كثير من قبائل العرب في الإسلام وكانوا يقولون دعوه وقومه فإن غلبهم دخلنا في دينه وإن غلبوه كفونا أمره فلما فتح الله عليه استمر بعضهم على ضلاله فجمعوا له وتأهبوا لحربه وكان من الحكمة في ذلك أن يظهر أن الله نصر رسوله لا بكثرة من دخل في دينه من القبائل ولا بانكفاف قومه عن قتاله ثم لما قدر الله عليه من غلبته إياهم قدر وقوع هزيمة المسلمين مع كثرة عددهم وقوة عددهم ليتبين لهم أن النصر الحق إنما هو من عنده لا بقوتهم ولو قدر أن لا يغلبوا الكفار ابتداء لرجع من رجع منهم شامخ الرأس متعاظما فقدر هزيمتهم ثم

(١) العمري، السيرة النبوية الصحيحة، ج٢، ص٥٤١.

(٢) بَكْري، حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار (ت: ٩٦٦هـ)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، (بيروت) ،ج٢، ص ١٢١.

(٣) السهيلي، الروض الأنف، ج٧، ص، ٤٤٣-٤٤٤؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)،السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت – لبنان، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٦م)، ج٤، ص ٧٦.

أعقبهم النصر ليدخلوا مكة كما دخلها النبي ﷺ يوم الفتح متواضعا متخشعا»[١]

ويبرهن محمود شيت خطاب ان سبب عام الوفود الانتصار الذي احرزه المسلمون على الروم والقوة التي اصبحوا عليها فقال: « قضى انتصار المسلمين المعنوي على الروم قضاء حاسما على تردّد المتخلفين عن الإسلام من العرب، فاذا كانت قوات المسلمين تهدد الروم في عقر ديارهم، فكيف تستطيع قوات القبائل العربية الثبات تجاه تلك القوات؟ لذلك أقبلت وفود أكثر تلك القبائل الى المدينة بعد عودة الرسول صلّى الله عليه وسلم من تبوك إليها معلنة إسلامها، وأقبل الناس يدخلون في دين الله أفواجا»[٢]

ويذكر عماد خليل تحليلا لسبب الوفود فيقول: «كان سقوط مكة زعيمة الشرك بأيدي الفاتحين، وهزيمة التحالف الوثني الأخير في حنين[٣]، آخر ضربتين حاسمتين للوجود الوثني في جزيرة العرب، انهار بعدها جدار الكفر وانطلقت حركة الإسلام بخفة وسرعة، حيث أزيلت العوائق، إلى كل مكان، وأدركت القبائل العربية التي ظلت على وثنيتها ألّا مناص لها من تحديد موقفها من الإسلام ودولته المتفردة بالحكم والسلطان في الجزيرة كلها، وأن عنادها وتشبثها بمواقفها السابقة فقد مبرراته بدخول مكة في الإسلام، وانتماء هوازن، أكبر القبائل الوثنية، للدين الجديد، فراحت هذه القبائل تتسابق في إرسال وفودها إلى المدينة، قاعدة الإسلام، مبايعة على الإسلام أو مصالحة رسوله صلى الله عليه وسلم»[٤].

ويمكن إجمال الأسباب في نقاط[٥]:

١ - فتح مكة وهزيمة المشركين في حنين، مما قرر عند قبائل العرب الأخرى عدم القدرة على مواجهة النبي ﷺ.

٢ - هدم النبي ﷺ للطواغيت والأصنام الكبيرة حول مكة والتي كانت تشكل ضغطًا نفسيًا وخوفًا منها عند العرب، فلما أزالها انفتح الباب لهم في دخول الإسلام وزال الخوف عنهم.

٣ - يسر التعاليم الإسلامية وموافقتها للفطرة.

٤ - العدل والأمن الذي أقامه النبي ﷺ وتحقق للمسلمين في الواقع.

---

(١) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي أبو الفضل الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، (بيروت، ١٣٧٩م)، ج٨، ص ٤٩.

(٢) خطاب، الرسول القائد، ص ٤١٨.

(٣) حنين: وهو واد قريب من مكّة، بينه وبين مكة ثلاث ليال، وهو الذي ذكره الله عز وجل فى كتابه. البغدادي، مراصد الاطلاع، ج١، ص٤٣٢.

(٤) خليل، دراسة في السيرة، ص ٢١٥.

(٥) السُّلَميُّ، محمد بن صامل، واخرون، صَحِيحُ الأثَرِ وجَمَيلُ العبر من سيرة خير البشر (صلى الله عليه وسلم)، ط١، مكتبة روائع المملكة (جدة، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م)، ، ص ٢٧٩.

رابعا : عدد القبائل الوافدة:

بلغ عدد وفود القبائل العربية الى النبي ﷺ أكثر من ستين وفدا[1]، ويعتبر طبقات ابن سعد أوسع المصادر جمعاً لأخبار تلك الوفود[2].

* * *

(١) القسطلاني، المواهب اللدنية ، ج١، ص ٥٦٩.

(٢) العمري، السيرة النبوية الصحيحة، ج٢، ص٥٤١.

المبحث الثاني

القبائل التي وفدت وما يستفاد منها

كما سبق في المبحث الأول فان الوفود التي وفدت تزيد على الستين وفدا، مبثوثة في كتب السيرة، وسأقتصر على أبرز تلك الوفود:

١ - وفد بني تميم

تميم بن مُرّ: قبيلة عظيمة من العدنانية تنتسب إلى تميم بن مرّ بن أدّ ابن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، وكانت منازلهم بأرض نجد، دائرة من هنالك على البصرة واليمامة، حتى يتصلوا بالبحرين، وانتشرت إلى العذيب من أرض الكوفة، ثم تفرقوا في الحواضر(١)، وكانت تلبيتهم في الجاهلية إذا حجوا: (لبيك اللّهمّ لبيك، لبيك لبيك عن تميم قد تراها، قد أخلقت أثوابها وأثواب من وراها، وأخلصت لربها دعاها)(٢).

قد أتى نفر من بني تميم النبي ﷺ، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم». قالوا: يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا، فرئي ذلك في وجهه، فجاء نفر من اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: قد قبلنا يا رسول الله(٣).

وعبد الله بن الزبير، أخبرهم: «أنه قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ»، فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد بن زرارة، قال عمر: بل أمر الأقرع بن حابس، قال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي، قال عمر: ما أردت خلافك، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فنزل في ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ﴾ [الحُجُرَات:١] حتى انقضت(٤). وكان عددهم تسعين أو ثمانين رجلا، فلما دخلوا المسجد نادوا رسول الله من وراء حجراته أن اخرج الينا يا محمد فآذى ذلك رسول الله ﷺ من صياحهم، واياهم عنى

(١) كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشق (ت ١٤٠٨هـ)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ج١، ص١٢٦.

(٢) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي (ت: ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)، ج٢، ص ٨٨.

(٣) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، (١٤٢٢هـ) ج٥، ص ١٦٨، برقم، ٤٣٦٥.

(٤) البخاري، صحيح البخاري، ج٥، ص ١٦٨، برقم،٤٣٦٧.

الله سبحانه وتعالى بقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝٤﴾ [الحُجُرَات: ٤] (١).

وهذا الوفد نزل فيهم ما نزل من آداب الاستئذان وكيفية مخاطبة رسول الله ﷺ في أول سورة الحجرات، وجاءوا معهم بشاعر وخطيب يفاخرون به رسول الله ﷺ، وخطيبهم عطارد بن حاجب(٢)، وشاعرهم الزبرقان بن بدر(٣)، وكان خطيب رسول الله ﷺ ثابت بن قيس(٤)، وشاعره حسان بن ثابت(٥). فغلب خطيب النبي ﷺ خطيبهم وشاعره شاعرهم(٦).

٢ - وفد عبد القيس

عبد القيس بن أَفْصى: قبيلة عظيمة، تنتسب الى عبد القيس بن أفصى بن دعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، من بطونهم: اللّبوء، وهو حي عظيم، ومنهم جماعة جمة من الصحابة رضي الله عنهم، ومن بعدهم، وكانت مواطنهم بتهامة، ثم خرجوا الى البحرين، وبها بشر كثير من بكر بن وائل، وتميم، فلما نزل بها عبد القيس، زاحموهم في تلك الديار، وقاسموهم في المواطن، اتصلت بنو عبد القيس بامارة اللخميين، وكانت علاقاتهم سلمية اكثر منها حربية، فاتصلوا بعمرو ابن هند، وقابوس بن هند، والنعمان بن المنذر(٧).

---

(١) بَكْري، تاريخ الخميس، ج ٢، ص ١٩٣.

(٢) عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زياد التميمي، أسلم سنة تسع، وكان سيدا في قومه، وهو الذي أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب ديباج، كان كساه إياه كسرى، فعجب منه الصحابة رضي الله عنهم، فقال النبي ﷺ: " لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا "، ولما ادعت سجاح التميمية النبوة، كان عطارد ممن تبعها، وهو القائل:أمست نبيتنا أنثى نطيف بها وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا ثم أسلم وحسن إسلامه. ابن الاثير، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٢٣م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض- عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م)، ج٤، ص٤٠.

(٣) الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس التميمي السعدي يكنى أبا عياش، وقيل: أبو شذرة، واسمه الحصين، وإنما قيل له: الزبرقان لحسنه، وكان سيدا في الجاهلية عظيم القدر في الإسلام، أسلم وأجازهم رسول الله ﷺ فأحسن جوائزهم، وذلك سنة تسع. ابن الاثير، أسد الغابة، ج٢، ص٣٠٣.

(٤) ثابت بن قيس بن شماس أحد بني الحارث بن الخزرج سكن المدينة وكان خطيب الأنصار قتل يوم اليمامة شهيدا. البغوي، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان (ت: ٣١٧هـ / ٩٢٩م)، معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، (الكويت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م)، ج١، ص٣٨٦.

(٥) حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، الخزرجي، أبوعبد الرحمن، وقيل: أبو الوليد، ويكنى أيضاً بأبي الحسام لمناضلته عن الرسول ﷺ بلسانه الغازي به أعراض المشركين، قديم الإسلام ولم يشهد مع النبي ﷺ مشهدا عاش مائة وعشرين سنة مات أيام قتل الخليفة علي رضي الله عنه بالمدينة، البغوي، معجم الصحابة، ج٢، ص١٥٠؛ ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت: ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء، (المنصورة، ١٤١١هـ /١٩٩١م)، ص ٣٢.

(٦) الحرضي، يحيى بن أبى بكر بن محمد بن يحيى العامري (ت: ٨٩٣هـ)، بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، دار صادر، (بيروت)، ج٢، ص١٠؛ السُّلَميُّ،صحيح الأثر، ص ٢٨٠.

(٧) كحالة، معجم قبائل العرب، ج٢، ص٧٢٦.

قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فقال: «مرحبا بالقوم، غير خزايا ولا الندامى»، فقالوا: يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر، وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم، حدثنا بجمل من الأمر: إن عملنا به دخلنا الجنة، وندعو به من وراءنا. قال: «آمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله، هل تدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا من المغانم الخمس، وأنهاكم عن أربع، ما انتبذ في الدباء، والنقير، والحنتم، والمزفت»[١]

«والحنتم هي الجرة ، وهي جرار كانت تعمل من طين وشعر، والدُباء هو القرع قال اليابس منه، والنقير أصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء، والمزفت ما طلى بالزفت والمقير ما طلي بالقار ويقال له القير وهو نبت يحرق إذا يبس تطلى به السفن وغيرها كما تطلى بالزفت، وعن أبي بكرة قال أما الدباء فإن أهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت وأما النقير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت وأما الحنتم فجرار كانت تحمل إلينا فيها الخمر وأما المزفت فهذه الأوعية التي فيها الزفت»[٢].

وكان لهم وفادتان: الأولى، في العام الخامس، والثانية، هذه في العام التاسع[٣].

الوفد الأول: وعددهم ثلاثة عشر رجلًا، وفيهم الأشج[٤] الذي قال فيه النبي - صلى الله عليه وسلم: ((إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله: الحلم والأناة))[٥].

الوفد الثاني: وكانوا أربعين رجلًا، وفيهم الجارود العبدي[٦] وكان نصرانيا فأسلم وحسن إسلامه. وقد رحب بهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائلا: مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى[٧].

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، ج٥، ص١٦٨، برقم ٤٣٦٨.

(٢) ابن حجر، فتح الباري، ج١، ص ١٣٤.

(٣) السلمي، صحيح الأثر، ص٢٨٠.

(٤) الأشج العصري هو أشج عبد القيس، واسمه المنذر بن عبيد وقيل: ابن عائذ، عداده في البصريين، روى عنه عبد الله بن عمررضي الله عنهما. أبو نُعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت:٤٣٠هـ / ١٠٣٨م)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، (الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م)، ج١، ص٣٥٨.

(٥) ابن حبان، محمد بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ط٣، الكتب الثقافية، (بيروت، ١٤١٧ هـ)، ج١، ص ٣٨٥؛ السهيلي، الروض ،ج٧، ٤٢٨.

(٦) الجارود بن المعلى بن العلاء، وقيل هو الجارود ابن عمرو بن العلاء، يكنى أبا غياث، وقيل أبا عتاب، وكان سيدًا في بني عَبْد القيس رئيسًا، سكن البصرة، وقتل بأرض فارس، وقيل: إنه قتل بنهاوند مع النعمان بن مقرّن، وذلك سنة إحدى وعشرين، وقد كان سكن البحرين ولكنه يعد في البصريين. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت: ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م)، ج١، ص٢٦٢-٢٦٣.

(٧) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٥٧٥؛ ابن حبان، السيرة النبوية، ج١، ص ٣٨٥؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص ٨٧.

٣ - وفد ثقيف

ثقيف بن مُنَبّه: بطن متسع من هوازن، من العدنانية، اشتهروا باسم أبيهم، فيقال لهم: ثقيف، وهم: بنو ثقيف، واسمه قسيّ بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان. ومن ثقيف. بنو جهم بن ثقيف، وبنو عوف بن ثقيف ويعرفون بالاحلاف، وكانت مواطنهم بالطائف، ومن حوادثهم التاريخية، أن قبيلة خثعم جمعت جموعا من اليمن، وغزت بني ثقيف بالطائف، فخرج إليهم غيلان بن سلمة في ثقيف، فقاتلهم قتالا شديدا، فهزمهم، وقتل منهم مقتلة عظيمة وأسر عدة منهم، ثم من عليهم[١].

سبق إلى الإسلام من ثقيف عروة بن مسعود[٢]، الذي لحق رسول الله ﷺ وهو في طريق عودته بعد الفتح وتوزيع غنائم حنين، فأسلم وسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يعود ويدعو قومه للإسلام، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم -: إنهم قاتلوك، فقال: يا رسول الله، أنا أحب إليهم من أبكارهم، وكان فيهم محببًا مطاعًا، وعندما عاد رماه رجل من بني مالك يقال له أوس ابن عوف[٣]، بسهم فقتله، ثم ندمت ثقيف على هذا العمل وسارع زعماؤها؛ عبد ياليل ابن عمرو ومن معه إلى الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد عودته من تبوك، فاسلموا وأعلموه بإسلام قومهم، واشترطوا على الرسول الله -صلى الله عليه وسلم - أن يترك لهم صنمهم اللات ثلاث سنين فرفض ذلك، وبعث معهم أبا سفيان والمغيرة بن شعبة لهدمها [٤].

وسألوه أن يعفيهم من الصلاة، ومن كسر أصنامهم بأيديهم، فقال: أما كسر أصنامكم بأيديكم فسنعفيكم من ذلك، وأما الصلاة فلا خير في دين لا صلاة فيه. واشترطوا إعفاءهم من الزكاة والجهاد، فوافقهم على ذلك وهو يقول: «سيتصدقون ويجاهدون إذا أسلموا» [٥].

---

(١) كحالة، معجم قبائل العرب، ج١، ص١٤٨.

(٢) عروة بن مسعود رضي الله عنه بن معتب الثقفي، أبو مسعود، وقيل: أبو يعفور، شهد صلح الحديبية، ولما انصرف رسول الله ﷺ من الطائف اتبع أثره حتى أدركه قبل أن يصل إلى المدينة فأسلم، فلما رجع الى قومه دعاهم الى الاسلام فقتلوه سنة تسع من الهجرة. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م)، ج٦، ص٤٥؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت: ٣١٠هـ / ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، دار المعارف، (مصر، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م)، ج٣، ص٩٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٠٦٦.

(٣) أوس بن عوف الثقفي أحد بني مالك، وهو الذي رمى عروة بن مسعود الثقفي فقتله، ثم قدم بعد ذلك في وفد ثقيف على رسول الله ﷺ سنة تسع فأسلم، ومات سنة تسع وخمسين. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٩.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ٢٣٨؛ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر (ت: ٤٥٨هـ)، دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي،ط١، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، ج٥، ص٣٠٤.

(٥) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)،سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، (صيدا – بيروت)، ج٣،ص ١٦٣، برقم، ٣٠٢٥.

وسألوه أن يعفيهم من الوضوء لبرودة بلادهم، وأن يسمح لهم بنبيذ القرع، وأن يعيد لهم من مواليهم أبا بكرة الثقفي، فرفض كل ذلك، وأمّرَ عليهم عثمان بن أبي العاص وكان أصغرهم سنا؛ لكنه كان أحرصهم على تعلم الدين والتفقه فيه [١].

وبعد خمسة عشر يوما قضوها بالمدينة عادوا إلى الطائف، وأرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا سفيان والمغيرة بن شعبة لهدم صنم ثقيف، وعند هدم اللات اجتمع النساء يبكين حول الصنم فهُدِم وأُخذِ ذهبه وماله[٢].

٤- وفد بني حنيفة:

حنيفة بن لجيم: قبيلة من بكر ابن وائل، من العدنانية، تنتسب الى حنيفة ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديله بن أسد بن ربيعة بن نزار. تتفرع الى بطون كثيرة. وكانت تقطن اليمامة، ثم تفرقت في كثير من البلدان، فسكنت الزوراء، ورصافة هشام، وكانت في أوائل الإسلام أدنى بلاد الشام، وتعد بنو حنيفة من القبائل المحاربة، فمن أيامهم وقعة كانت في موضع يقال له: الظهر، بينهم وبين عمرو بن تميم، ويوم ذي أراطى كان بين بني حنيفة، وحلفائها من بني جمدة، وبني تميم، ويوم ذي ذرائح كان بين بني عمرو بن تميم وبني حنيفة، ويوم ملهم كان بين تميم وبني حنيفة، ويوم الفلج الاول كان لبني عامر بن صعصعة على بني حنيفة، والفلج الثاني لبني حنيفة على بني عامر، ويوم النشناش كان بينها وبين بني عقيل[٣].

سبق هذا الوفد ثمامة بن آثال فاسر وربط بسارية المسجد ثلاثة أيام، ثم فُكّ أسره ومَنّ عليه رسول الله، فاغتسل وأسلم وعاد إلى بلده [٤].

وفي العام التاسع قدم بضعة عشر رجلًا ومعهم مسيلمة بن حبيب، فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ، فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته، وقدمها في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد، حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، فقال: «لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدو أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإني لأراك الذي أريت فيه، ما رأيت، وهذا ثابت يجيبك عني» ثم انصرف عنه، قال ابن عباس: فسألت عن قول رسول الله ﷺ: «إنك أرى الذي أريت فيه ما أريت» ، فأخبرني أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «بينا أنا نائم، رأيت

(١) السلمي، صحيح الأثر، ص٢٨٠.
(٢) السلمي، صحيح الأثر، ص٢٨٢.
(٣) كحالة، معجم قبائل العرب، ج١، ص٣١٢.
(٤) البخاري، صحيح البخاري، ج٥، ص١٧٠، برقم ٤٣٧٢.

في يدي سوارين من ذهب، فأهمني شأنهما، فأوحي إلي في المنام: أن انفخهما، فنفختهما فطارا، فأولتهما كذابين يخرجان بعدي « أحدهما العنسي، والآخر مسيلمة[1].

٥ - وفد نجران

وقدم على رسول الله ﷺ وفد نصارى نجران، ستون راكبا، فيهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم، في الأربعة عشر منهم ثلاثة نفر إليهم يئول أمرهم: العاقب، أمير القوم وذو رأيهم، وصاحب مشورتهم، والذي لا يصدرون إلا عن رأيه، واسمه عبد المسيح، والسيد، لهم ثمالهم، وصاحب رحلهم ومجتمعهم، واسمه الأيهم، وأبو حارثة بن علقمة، أحد بني بكر بن وائل، أسقفهم وحبرهم وإمامهم، وصاحب مدراسهم[2]، وكان الوفد كلهم على النصرانية، فدعاهم الرسول الله ﷺ إلى الإسلام وتلا عليهم القرآن، فأبوا قبول الإسلام، فطلب منهم المباهلة، فتشاوروا ثم عادوا يطلبون الصلح، فصالحهم، ورفضوا المباهلة خوفا من العقوبة [3].

وبعث معهم أبو عبيدة بن الجراح حسب رغبتهم في رجل أمين ووصفه بأنه أمين هذه الأمة فعن حذيفة رضي الله عنه، قال: جاء أهل نجران إلى النبي ﷺ فقالوا: ابعث لنا رجلا أمينا فقال: «لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين، فاستشرف له الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح»[4].

وكانوا يعلمون أنه رسول الله حقا، كما في خبر أبي حارثة وأخوه كوز بن علقمة عندما عثرت بغلة أبي حارثة، فقال كوز: تعس الأبعد -يريد رسول الله -صلى الله عليه وسلم - فقال له أبو حارثة: بل أنت تسعت، فقال كوز: لم يا أخي؟ فقل: والله إنه للنبي الذي كنا ننتظره، فقال له كوز: وما يمنعك وأنت تعلم هذا؟ فقال له: ما صنع بنا هؤلاء القوم، شرَّفونا وموَّلونا وأخدمونا، وقد أبوا إلا خلافه، ولو فعلتُ نزعوا منا كلَّ ما ترى قال: فأضمر عليها منه أخوه كوز حتى أسلم بعد ذلك [5].

٦ - وفد بني عامر بن صعصعة

عامر بن صعصعة: بطن من هوازن، من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهم: بنو عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، ويقال

(١) البخاري، صحيح البخاري، ج٥، ص ١٧٠، برقم، ٤٣٧٣.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج١، ص٥٧٣.

(٣) الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ)، دلائل النبوة، تحقيق: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البرعباس، ط٢، دار النفائس، (بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، ص ٣٥٤، برقم، ٢٤٥، السهيلي، الروض الأنف،ج٥، ص ٩.

(٤) البخاري، صحيح البخاري، ج٥، ص ١٧٢، برقم، ٤٣٨١.

(٥) ابن هشام، السيرة، ج١، ص٥٧٣-٥٧٤، ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص٢٥٢.

لهم: الاحامس. وينقسمون الى أربعة أفخاذ: نمير، ربيعة، هلال، وسوأة. وكانت منازلهم كلهم بنجد ثم نزلوا ناحية من الطائف، مجاورين لعدوان أصهارهم، فنزلوا حولهم، وكانوا بذلك زمانا، ووقعت بين عدوان حرب وتشتت أمرهم، فطمعت فيهم بنو عامر، وأخرجتهم من الطائف، ونفوهم عنها، فكانت بنو عامر يتصيفون الطائف لطيبها وثمارها، ويتشتون بلادهم من أرض نجد، لسعتها، وكثرة مراعيها، وإمراء كلئها، ويختارونها على الطائف، وتاريخهم: وقعت حروب عديدة بين بني عامر بن صعصعة، وغيرها من القبائل. منها: يوم النسار (ماء لبني عامر) وذلك ان عامر بن صعصعة، ومن معهم من هوازن، وانتجعوا بلاد سعد والرباب، وهم يمتون إليهم برحم[١].

وفد على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بنو عامر بن صعصعة من هوازن، وفيهم من أشرافهم عامر بن الطفيل، وأربد بن قيس، وجَبّار بن سَلْمى، وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم وشياطينهم، وأضمر عامر الغدر برسول - صلى الله عليه وسلم -، وقال له قومه: إن الناس قد أسلموا فأسلم. قال: والله لقد كنت آليتُ ألا أنتهي حتى تَتْبع العربُ عَقِبي فأنا أتبع عَقِب هذا الفتى من قريش، واتفق مع أربد على أن يشاغل الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأربد يقتله بالسيف، فطلب عامر من النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يخليه (أي يساره) فأبى أن يخلي مشركا، فلما قاما قال لأربد: أين ما كنتُ أمرتك به؟ قال أربد: والله ما هممتُ بالذي أمرتني به إلا دخلتَ بيني وبن الرجل حتى أرى غيرك، أفأضربك بالسيف[٢]

وكان عامر خَيّر النبي - صلى الله عليه وسلم - بين ثلاث خصال: يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر، أو أكون خليفتك من بعدك، أو أغزوك بغطفان، بألفٍ وألفٍ، فدعا النبي - صلى الله عليه وسلم - الله أن يكفيه شره. وعند عودته إلى بلاده خرجت في عنقه غُدّة طاعون وكان في بيت امرأة سلولية فقال: أغدة كغدة البعير وموت في بيت امرأة سلولية؟ فركب فرسه فمات عليه [٣].

أما أربد فسأله قومه: ما وراءك يا أربد؟ قال: لا شيء، والله لقد دعانا إلى عبادة شيء لوددت لو أنه عندي الآن فأرميه بالنبل حتى أقتله، فخرج بعد مقالته بيوم أو يومين معه جمل له يتبعه، فأرسل الله عليه صاعقة أحرقته وجمله [٤].

(١) كحالة، معجم قبائل العرب، ج٢، ص٧٠٨-٧٠٩.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج١، ص٥٦٨؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص ١٠٩.

(٣) السلمي، صحيح الأثر، ص٢٨٤ .

(٤) أبو الفرج، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، ، نور الدين ابن برهان الدين (ت: ١٠٤٤هـ)، السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٧هـ)، ج٣،ص ٣٠٩.

٧ - وفد طيء

طيء بن أدد: قبيلة عظيمة من كهلان، من القحطانية، تنتسب الى طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، وكانت منازلهم باليمن، فخرجوا منه على أثر خروج الأزد منه، ونزلوا سميراء، في جوار بني أسد، ثم غلبوهم على أجأ وسلمى، وهما جبلان من بلادهم، فاستقروا بهما، ثم ورثت من بلاد أسد بلادهم، فيما وراء الكرخ، من أرض غفر، ثم ورثوا منازل تميم بأرض نجد فيما بين البصرة، والكوفة، واليمامة، وورثوا غطفان ببطن مما يلي وادي ومن حوادثهم التاريخية ان قبيلة طيء أغارت على إياد بن نزار ابن معد يوم رحى جابر، فظفرت بهم، وغنمت وسبت(١).

وجاء وفد طئ الى الرسول ﷺ سنة تسع، وكان سيدهم زيد الخيل وهو زيد بن مهلهل بن منهب بن عبد رضا، من أبطال الجاهلية، لقب (زيد الخيل) لكثرة خيله، أو لكثرة طراده بها، كان طويلا جسيما، من أجمل الناس، وكان شاعرا محسنا، وخطيبا لسنا، موصوفا بالكرم(٢)، فسماه الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - زيد الخير، وبعد حوار مع النبي - صلى الله عليه وسلم - أسلم وفد طيء، فكتب لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتابًا فيه إِقطاع زيد أرض فَيْد، وأَرَضِين أخرى معه، فأصابته حُمّى المدينة فمات(٣).

٨ - وفد بارق

بارق: بطن من خزاعة، من بني عمرو مزيقياء، من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو بارق بن عدي ابن حارثة بن مزيقياء بن عامر ماء السماء، وكانوا حلفاء لبني نمير، وقد سكنوا الكوفة وسموا ببارق لأنهم نزلوا جبلاً يقال له بارق(٤).

قدم وفد بارق على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا وبايعوا. وكتب لهم رسول الله. ص: هذا كتاب من محمد رسول الله لبارق: لا تجز ثمارهم ولا ترعى بلادهم في مربع ولا مصيف إلا بمسألة من بارق. ومن مر بهم من المسلمين في عرك أو جدب فله ضيافة ثلاثة أيام. وإذا أينعت ثمارهم فلابن السبيل اللقاط يوسع بطنه من غير أن يقتثم. شهد أبو عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان. وكتب أبي بن كعب(٥).

---

(١) كحالة، معجم قبائل العرب، ج٢، ص٦٨٩.

(٢) ابن حبان، السيرة النبوية ،ج١، ص ٣٨٦؛ كحالة، معجم قبائل العرب، ج٢، ص٦٩٠؛ الزركلي، الأعلام، ج٣، ص٦١.

(٣) السهيلي، الروض الأنف، ج٧، ص٤٧٣.

(٤) الزبيري، مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله (ت ٢٣٦هـ)، نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ص ١٤؛ كحالة، معجم قبائل العرب، ج١، ص٥٧.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٦٤.

٩- وفد بني سعد

سعد بن بكر: بطن من هوازن، من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهم: بنو سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان. من أوديتهم: قرن الحبال، وهو واد يجيء من السراة، ومن مياههم: تقتد. وهم أصحاب غنم. واشهر ناس منهم يوم جبلة. وهم حضنة النبيﷺ[١].

بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدم عليه، وأناخ بعيره على باب المسجد، ثم عقله، ثم دخل المسجد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم، جالس في أصحابه، وكان ضمام رجلا جلدا أشعر ذا غديرتين، فأقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم، في أصحابه فقال: أيكم ابن عبد المطلب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أنا ابن عبد المطلب «، قال محمد؟ قال: « نعم «، فقال: ابن عبد المطلب، إني سائلك ومغلظ في المسألة، فلا تجدن في نفسك، قال: « لا أجد في نفسي، فسل عما بدا لك « قال: أنشدك الله إلهك، وإله من كان قبلك، وإله من هو كائن بعدك، آلله بعثك إلينا رسولا؟ فقال: « اللهم نعم « قال: فأنشدك الله إلهك، وإله من كان قبلك، وإله من هو كائن بعدك، آلله أمرك أن تأمرنا أن نعبده وحده، لا نشرك به شيئا، وأن نخلع هذه الأنداد التي كانت آباؤنا يعبدون معه؟ قال: « اللهم نعم «، قال: فأنشدك الله إلهك، وإله من كان قبلك، وإله من هو كائن بعدك، آلله أمرك أن نصلي هذه الصلوات الخمس؟ قال: « اللهم نعم « قال: ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة: الزكاة، والصيام، والحج، وشرائع الإسلام كلها، يناشده عند كل فريضة كما يناشده في التي قبلها، حتى إذا فرغ قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، وسأؤدي هذه الفرائض، وأجتنب ما نهيتني عنه، ثم لا أزيد ولا أنقص، قال: ثم انصرف راجعا إلى بعيره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولى: « إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة»[٢].

١٠- وفد مراد

مراد: قبيلة قحطانية مذحجية يمانية من كهلان، وهم بنو مراد بن مذحج وهو مالك بن أدد، كانت بلادهم إلى جانب زبيد من اليمن، أما اليوم فقبيلة مراد تسكن جنوب شرقي اليمن وعاصمتهم (الجوبة) وهم في المثلث الواقع بين مأرب ورداع وحريب[٣].

---

(١) كحالة، معجم قبائل العرب، ج٢، ص٥١٣.

(٢) ابن حنبل، أحمد بن محمد حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ / ٨٥٥م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م)، ج٤، ص٢١٠.

(٣) باشميل، محمد بن أحمد، من معارك الإسلام الفاصلة = موسوعة الغزوات الكبرى، ط٣، المكتبة السلفية – القاهرة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م، ج١٠، ص٢٠٣.

وقدم من بني مراد فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقا لملوك كندة، ومباعدا لهم إلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم[1]، وكان بين قومه مراد وبين همدان قبيل الإسلام وقعة أصابت فيها همدان من مراد ما أرادوا في يوم يقال الردم، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل ساءك ما أصاب قومك يوم الردم. فقال: يا رسول الله من ذا تصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الردم ولا يسؤوه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيرا، واستعمله صلى الله عليه وسلم على مراد وزبيد، وبعث معه خالد بن سعيد العاص على الصدقة فكان معه في بلاده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.[2]

١١ - وفد بَلِيّ

بلي: -بفتح أوله وكسر ثانيه- قبيلة عظيمة من قضاعة عن القحطانية، وهم بنو بلي بن عمرو بن الحافي بن قضاعة، تحتل منازلها مساحات واسعة من شمال الجزيرة الغربية وجنوب الشام، وقد كان منهم ولاة للرومان على بادية الشام وفي معركة مؤتة التي دارت بين المسلمين والرومان بجنوب الشام، كانت بلي إحدى القبائل المرتزقة في جيش الرومان[3].

قدم وفد بليّ في ربيع الأول من سنة تسع، فأنزلهم رويفع بن ثابت البلوي عنده، وقدم بهم على رسول الله -صلى الله عليه وسلم - وقال: هؤلاء قومي، فقال رسول الله: مرحبًا بك وبقومك، فأسلموا وقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (الحمد لله الذي هداكم للإسلام، فكل من مات على غير الإسلام، فهو في النار) فقال له أبو الضبيب شيخ الوفد: يا رسول الله إن لي رغبة في الضيافة، فهل لي في ذلك أجر؟ قال نعم، وكل معروف صنعته إلى غني أو فقير فهو صدقة، قال: يا رسول الله، ما وقت الضيافة؟ قال ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل للضيف أن يقيم عندك فيحرجك، قال: يا رسول الله، أرأيت الضالة من الغنم أجدها في الفلاة من الأرض؟ قال هي لك أو لأخيك أو للذئب، قال: فالبعير؟ قال مالك وله، دعه حتى يجده صاحبه، قال رويفع: ثم رجعوا إلى منزلي، فجاء رسول الله إلى منزلي ومعه تمر فقال: استعن بهذا التمر، وكانوا يأكلون منه ومن غيره، وأقاموا ثلاثة أيام، ثم وَدّعوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأجازهم كما هي عادته مع الوفود [4].

(١) السهيلي، الروض الأنف، ج٧، ص٤٧٩.

(٢) ابو الفرج، السيرة الحلبية، ج٣، ص ٣١٨.

(٣) باشميل، من معارك الإسلام الفاصلة، ج١٠، ص٢٠٩.

(٤) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٣١٥؛ ابو الفرج، السيرة الحلبية، ج٣، ص ٣٣٠؛ السلمي، صحيح الأثر، ص٢٨٦ .

المبحث الثالث

تحليل عام الوفود

أولا: تحليل وفود القبائل العربية الى النبي صلى الله عليه وسلم:

ذكرنا عددا من الوفود، ولكن لم نحصها عددا، فقد كانت أكثر من ذلك، والنبي صلي الله تعالي عليه وسلم قد مكث في المدينة المنورة يستقبل الناس لتعليمهم الإسلام سواء في ذلك من يجيئون زرافات فى وفود عن غيرهم، ومن يجيئون يريدون معرفة الحقائق الإسلامية، والآحاد الذين يجيئون من قبائل مختلفة أفرادا أو غير أفراد.

ومن خلال ذلك يمكن ان نستنتج أمورا:

أولا: أن أكثر هذه الوفود كان من جنوب اليمن وحضر موت، وما يدانيها من نجران والقبائل العربية التى لم تشترك في مناوأة النبي صلي الله تعالي عليه، فلم تكن فيهم ممانعه نفسية من اتباع الآباء والأجداد، ولا تقف محاجزة من إمرة أو رياسة تحول بينهم وبين الدخول في الإسلام، وخصوصا بعد أن سن النبي صلي الله تعالى عليه وسلم سنة إبقاء الأمير علي إمارته، إن دخل الإسلام مؤمنا وكان عدلا يرضي أهل إمارته حكمه، ولا يشكون منه شيئا، فإن هذه السنة جعلت الرؤساء والأمراء لا يفرضون في الدعوة المحمدية خصما يناوأ، ويحارب، وذلك لأن الذاتية يكون لها دخل فى تحريك النفوس، ولم يكن أمرهم ككفار قريش فى أول الدعوة المحمدية، إذ فرضوا من أول الأمر أن الاستجابة تذهب بزعامتهم ورياستهم، فكانت الذاتية أو الأثرة محركة لخصومتهم[1].

ثانيا: هذه النماذج من وفود العرب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مُسلِمين، توضح مدى نجاح دعوة النبي - صلى الله عليه وسلم - وانتشار الإسلام في أرجاء الجزيرة العربية، وتوحيدها تحت راية الإيمان وتوحيد الله[2].

ثالثا: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أُعطي من حسن الخلق ما جعله يستوعب النماذج المختلفة، من الرجال والمواقف والأقوال، ويكسب حبها جميعًا، ويحسن التعامل معها، ويُقَدِّر

(١) أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف (ت: ١٣٩٤هـ)، خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٤٢٥ هـ، ج٣، ص ١٠٢٨.

(٢) السلمي، صحيح الأثر، ص٢٨٧ ؛ الغزالي، محمد السقا (ت: ١٤١٦هـ)، فقه السيرة، ط١، دار القلم، (دمشق، ١٤٢٧ هـ)، ص ٤١٥.

رجالاتها، ويهيء لهم الضيافة والاستقبال، ويمكنهم من التعلم والفقه في الدين، ثم يحسن صلتهم وجوائزهم إذا رجعوا إلى بلدانهم، ويزودهم بالوصايا والآداب الإسلامية التي جعلت منهم نماذج حية لمن وراءهم، في قبول الإسلام والعمل بأحكامه وآدابه[1].

رابعا: أن الوفود كانت تجئ إلي النبي صلي الله تعالى عليه وسلم معلنة إسلامها وطالبة تعليم الفرائض وليشاهدوا النبي صلي الله تعالي عليه وسلم، وليقتبسوا من نور الحضرة النبوية فى مجالسه عليه الصلاة والسلام، وإن ساعة في حضرة رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم تغني عن علم كثير بل إنها هادية ملهمة كما أشار إلي ذلك الإمام أبو حنيفة رضي الله تبارك وتعالي عنه، إنهم إذ يعلنون إسلامهم ويخبرون عمن وراءهم بأنهم ارتضوا الإسلام دينا ومحمدا صلي الله عليه وسلم رسولا، من غير عوجاء ولا لوجاء، وإن كان فيهم من تلكأ أو تردد. فإن كثرة المسلمين فيهم كافية لأن تجعل هؤلاء المترددين يتبعون ولا يخرجون[2].

خامسا: ويلاحظ أن بلاد الجنوب كان للنصرانية واليهودية مكان فيها، وخصوصا النصرانية، وفيهم مجوس، فكان رفق الإسلام بهؤلاء وعقد المعاهدات بينهم على أن يكون لهم ما للمسلمين وعليهم ما علي المسلمين، مقربا لهم، وكانوا أهل علم بالديانات، ومنهم من أسلم بناء على ما عندهم من الكتب التي تبشر بمحمد صلي الله تعالي عليه وسلم، فيكون إسلامهم شهادة بصدق الدعوة المحمدية، فوق أنها تشتمل فى ثناياها على ما يدل علي كمال صدقها إذ هي التوحيد ومكارم الأخلاق، وحسن المعاملات وتوثيق العلاقات الإنسانية بين الناس أجمعين لا فرق بين عربي وأعجمي، ولا قبيلة وقبيلة[3].

سادسا: أن هذه الوفود جاءت تتري وفدا بعد آخر في السنة التاسعة والعاشرة أي بعد فتح مكة المكرمة، وتخاذل الرومان عن لقاء الجيش الإسلامي وقد ذهب إليهم في دارهم أي عند الشام، وقد تخلت عن نصرتهم القبائل العربية، فلم يفعلوا ما فعلوه فى مؤتة، إذ كان منهم جيش كثيف يبلغ مائة ألف أو يزيدون، وبذلك أخذ النفوذ الروماني ينحسر عن العرب، ويذهب ظله كما كان الأمر بالنسبة لفارس، وإن ذلك من شأنه أن ينظر إلى الدين الجديد علي أنه الغالب، المزيل للوثنية، والمحيي للعزة العربية. فهو الذي يجعل العربي يحس بعزته أمام بني الأصفر من الرومان، وينفض عنه سيطرة كسري ومن وراءه وخصوصا أن الكتب التى أرسلها النبي صلي الله تعالي عليه وسلم كان يظلها النور المحمدي وقوة الحق أمام إرهاب الباطل، فأثار في ذلك نخوة عربية أمام الطغاة فى الشمال والجنوب

(١) السلمي، صحيح الأثر، ص٢٨٧؛ البوطي، محّمد سَعيد رَمضان، فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، ط٥، دار الفكر، (دمشق، ١٤٢٦ هـ)، ص٣١٦.

(٢) أبو زهرة، خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم، ج٣، ص ١٠٢٨.

(٣) أبو زهرة، خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم، ج٣، ص ١٠٢٩.

فكان من آثار ذلك أن ألقوا بكل نفوذ عربى[١].

ثانيًا: النظام الذي اتبعه النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الوفود:

أولا: استقبال الوفود

عين رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه لاستقبال الوفود حين وصولهم إلى المدينة، وتيسير معاشهم مدة إقامتهم في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢].

٢- تهيئة مكان نزول الوفود:

أعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عددًا من دور المدينة لإنزال الوفود بها، ومنها دار رملة بنت الحارث النجارية، وهي دار واسعة، وفيها نخيل وزروع، وقد نزل بها وفد سلامان، ووفد تميم بن عيينة بن حصن، ووفد بني كلاب، ومنها دار المغيرة بن شعبة، ونزل بها الأخلاف من ثقيف، ومنها دار أبي أيوب الأنصاري ونزل بها وفد نجران, ومنها دار يزيد بن أبي سفيان، ونزل بها وفد همدان, ومنها دار بلال، وقد نزل بها ملك أيلة حين قدم مع أهل الشام واليمن[٣].

٣- إكرام الوفد:

أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بأن يحسنوا استقبال الوفود، ويكرموا وفادتهم فقاموا بذلك خير قيام، ففي طبقات ابن سعد أن وفد بني حنيفة نزلوا دار رملة فأكلوا مرة خبزًا ولحمًا، ومرة خبزًا ولبنًا، ومرة خبزًا وسمنًا، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رحب بوفد تجيب، وأكرمهم، وحباهم، وأمر بلالا أن يحسن ضيافتهم، ووفادتهم[٤].

٤- الاستعداد للقاء الوفد:

اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم قبة في المسجد النبوي يستقبل فيها الوفود، وجعل خالد بن سعيد بن العاص لاستقابلهم، وتهيئة لقائهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويستأذن لهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم حين يلتقي بالوفد يلبس أحسن ثيابه، ويأمر

(١) أبو زهرة، خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم، ج٣، ص ١٠٢٩.

(٢) غلوش، أحمد أحمد، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني، ط١ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م)، ص٦٦٠.

(٣) غلوش، السيرة النبوية، ص٦٦٠.

(٤) غلوش، السيرة النبوية، ص٦٦٠ ؛ البوطي، فقه السيرة النبوية، ص ٣١٧.

أصحابه بذلك، فقد لبس صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يوم استقبال وفد كندة حللا يمانية وقد بنى الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم دكة من طين يجلس عليها حين يستقبل الوفود[1].

٥- الاستماع للوفد أولا:

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستقبل الوفد، ويستمع منه أولا، ليعرف موضوعه، ومذهبه وبعد ذلك يرد عليه، أو يكلف أحدًا من أصحابه بالرد، وكان يجيب على أسئلة الوفد ويعرض عليهم الإسلام، ويقبل منهم الجزية، وكان يسمع للوفد أولا، ثم يرد عليهم[2].

* * *

(١) غلوش، السيرة النبوية، ص٦٦٠.

(٢) السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني (ص: ٦٦٠).

الخاتمة

بعد هذه الجولة الماتعة في مصادر ومراجع السيرة النبوية حول موضوع عام الوفود أخلص الى نتائج توصلت اليها من خلال البحث:

١-عام الوفود هو العام الذي وفدت فيه القبائل العربية تقدم من أنحاء الجزيرة العربية معلنة دخولها في الإسلام، ولكثرة هذه الوفود التي انهالت على المدينة في العام التالي لفتح مكة ومطلع الذي يليه، سماه المؤرخون (عام الوفود).

٢- هناك وفود اقبلت قبل السنة التاسعة للهجرة في اواخر السنة الثامنة «ولكن انبعاث جماهيرهم الى ذلك انما كان بعد فتح مكة، ومعظمه في سنة تسع ولذلك كانت تسمى سنة الوفود لكثْرة الوفود في الاقبال في هذه السنة فاشتهر عام الوفود بذلك، وكتاب السيرة يطلقون السنة التاسعة على عام الوفود لكثرة الموفدين من القبائل.

٣- السبب الرئيسي في توافد القبائل الى النبي ﷺ لتعلن اسلامها هو النصر الذي احرزه المسلمون فكانت القبائل العربية تنتظر وتتربص من سينتصر وتكون له الأرض والكلمة فكانت للمسلمين.

٤- بلغ مجموع الوفود الذين توافدوا الى النبي ﷺ لتعلن الاسلام والولاء والطاعة اكثر من ستين وفدا في عام الوفود وماقبلها.

٥- التخطيط النبوي الذي ظهر في استقبال الوفود من حيث الترحيب بهم وانزالهم اماكن معينة لاجل الراحة وحسن التعامل معها رغم وجود بعض الطلابات العسيرة.

* * *

المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم

١- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٢٣م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض- عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م).

٢- ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، (بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٣- باشميل، محمد بن أحمد، من معارك الإسلام الفاصلة = موسوعة الغزوات الكبرى، ط٣، المكتبة السلفية – القاهرة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٤- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة ، (١٤٢٢هـ).

٥- البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل، (ت: ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م).

٦- البغوي، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان (ت: ٣١٧هـ / ٩٢٩م)، معجم الصحابة، تح: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، (الكويت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).

٧- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م).

٨- بَكْري، حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار (ت: ٩٦٦هـ)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، (بيروت).

٩- البوطي، محّمد سَعيد رَمضان، فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، ط٥، دار الفكر، (دمشق، ١٤٢٦ هـ).

١٠- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر (ت: ٤٥٨هـ)، دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي،ط١، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

١١- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م).

١٢- ابن حبان، محمد بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، ط٣، الكتب الثقافية، (بيروت، ١٤١٧ هـ).

١٣- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي أبو الفضل الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، (بيروت، ١٣٧٩م).

١٤- الحرضي، يحيى بن أبى بكر بن محمد بن يحيى العامري (ت: ٨٩٣هـ)، بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، دار صادر، (بيروت)

١٥- الحميري، محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي الشافعي، الشهير بـ «بَحْرَق» (ت: ٩٣٠هـ)، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، ط١، تحقيق: محمد غسان نصوح عزقول، دار المنهاج، (جدة، ١٤١٩ هـ).

١٦- ابن حنبل، أحمد بن محمد حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ / ٨٥٥م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).

١٧- خطاب، محمود شيت (ت: ١٤١٩هـ)، الرسول القائد، ط٦، دار الفكر، (بيروت، ١٤٢٢ هـ).

١٨- خليل، عماد الدين، دراسة في السيرة، ط٢، دار النفائس، (بيروت، ١٤٢٥ هـ).

١٩- داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)،سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، (صيدا – بيروت).

٢٠- الزبيري، مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله (ت ٢٣٦هـ)، نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ص ١٤؛ كحالة، معجم قبائل العرب.

٢١- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي (ت: ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).

٢٢- ابو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف (ت: ١٣٩٤هـ)، خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٤٢٥ هـ).

٢٣- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م).

٢٤- السُّلَميُّ، محمد بن صامل، واخرون، صَحِيحُ الأثَرِ وجَمَيلُ العبر من سيرة خير البشر (صلى الله عليه وسلم)، ط١، مكتبة روائع المملكة ، (جدة، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م).

٢٥- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: ٥٨١هـ)،الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

٢٦- ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (ت: ٧٣٤هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، ط١، دار القلم، (بيروت، ١٤١٤/١٩٩٣م).

٢٧- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت: ٣١٠هـ / ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، دار المعارف، (مصر، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م).

٢٨- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت: ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م).

٢٩- العمري، أكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية، ط٦، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة المنورة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).

٣٠- غلوش، أحمد أحمد، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني، ط١ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م).

٣١- ابو الفرج، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، نور الدين بن برهان الدين (ت: ١٠٤٤هـ)، السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٧هـ).

٣٢- القزويني، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٣٣- القسطلاني، احمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك ا القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، المكتبة التوفيقية، القاهرة، (مصر).

٣٤- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)،السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦م).

٣٥- الكجراتي، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (ت: ٩٨٦هـ)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، ط٣، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، (١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م).

٣٦- كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشق (ت ١٤٠٨هـ)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.

٣٧- النجار، محمد الطيب (ت: ١٤١١هـ)، القول المبين في سيرة سيد المرسلين، دار الندوة

الجديدة، (بيروت – لبنان).

٣٨- ابو نُعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت: ٤٣٠هـ)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، (الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م).

٣٩- ابو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ)، دلائل النبوة ، تحقيق: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، ط٢، دار النفائس، (بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).

٤٠- النمري، الحافظ يوسف بن البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف، (القاهرة، ١٤٠٣ هـ).

٤١- ابن هشام عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٢١٣هـ)، السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، (مصر، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م).

* * *

Sources and references after the Holy Quran

- Ibn Hibban, Muhammad ibn Ahmad ibn Hibban ibn Moaz ibn Ma`bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (T: 354 AH), 3rd Edition, Cultural Books, (Beirut, 1417 AH).

- Ibn Hajar, Ahmed bin Ali Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i, Fath Al-Bari Explanation of Sahih Al-Bukhari, Dar Al-Maarifa, (Beirut, 1379 AD).

- Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Manea Al-Hashemi, with loyalty, Al-Basri, Al-Baghdadi known as Ibn Saad (d.: 230 AH), Al-Tabaqat Al-Kubra, investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, (Beirut, 1410 AH - 1990 AD).

- Ibn Sayed Al-Nas, Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Ahmad, Al-Yamari Al-Raba'i, Abu Al-Fath, Fath Al-Din (T.: 734 AH), The Eyes of Athar in the Arts of Maghazi, Shamael and Sir, Commentary: Ibrahim Muhammad Ramadan, 1st edition, Dar Al-Qalam, (Beirut, 1414/1993 AD).

- Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi Al-Dimashqi (d.: 774 AH), The Prophet's Biography (From the Beginning and the End to Ibn Katheer), Investigation: Mustafa Abdel Wahed, Dar Al-Maarifa for Printing, Publishing and Distribution, (Beirut - Lebanon, 1395 AH - 1976 AD).

- Ibn Hisham Abd al-Malik Ibn Ayyub al-Hamiri al-Ma'afari, Abu Muhammad, Jamal al-Din (d.: 213 AH), The Prophet's Biography of Ibn Hisham, investigation: Mustafa al-Sakka, Ibrahim al-Abiyari and Abd al-Hafiz al-Shalabi, 2nd edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company and his sons, (Egypt, 1375 AH - 1955 AD).

- Abu al-Faraj, Ali bin Ibrahim bin Ahmed al-Halabi, Nur al-Din Ibn Burhan al-Din (d.: 1044 AH), Al-Sirah al-Halabi = Insan al-Ayun fi Sirat al-Amin al-Ma'mun, 2nd Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1427 AH).

- Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijestani (d.: 275 AH), Sunan Abi Daoud, investigation by Muhammad Muhyiddin Abd Al-Hamid, Al-Asriyyah Library, (Sidon - Beirut.(

- Abu Zahra, Muhammad bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed Al-Maarouf (T.: 1394 AH), The Seal of the Prophets, may God's prayers and peace be upon him and his family, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (Cairo, 1425 AH.(

- Al-Asbahani, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmad bin Ishaq bin Musa bin Mahran (d.: 430 AH), Proofs of Prophethood by Abu Naim Al-Asbahani, investigation: Dr. Muhammad Rawas Qalaji, Abd al-Bar Abbas, 2nd Edition, Dar Al-Nafais, (Beirut, 1406 e - 1986 AD.(

- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Jaafi, Al-Jami Al-Musnad Al-Sahih Abbreviated from the affairs of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, his Sunnah and his days = Sahih Al-Bukhari, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1st edition, Dar Touq Al-Najat, (1422 AH).

- Bakri, Hussein bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Diyar (d.: 966 AH), The History of Thursday in the Conditions of Anfs Al-Nafis, Dar Sader, (Beirut).

- Al-Bouti, Muhammad Saeed Ramadan, Jurisprudence of the Prophet's Biography with a Brief History of the Rightly Guided Caliphate, 5th edition, Dar Al-Fikr, (Damascus, 1426 AH).

- Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khosrojerdi Al-Khorasani, Abu Bakr (d.: 458 AH), Proofs of Prophethood, investigation: Abdul Muti Qalaji, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Dar Al-Rayyan for Heritage, (1408 AH - 1988 AD).

- Al-Jazari, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Ibn Abd al-Karim al-Shaibani Ibn al-Atheer (T.: 606 AH), The End in Gharib Hadith and Tradition, investigation: Taher Ahmed al-Zawy - Mahmoud Muhammad al-Tanahi, the Scientific Library, (Beirut, 1399 AH - 1979 AD.(

- Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Farabi (d.: 393 AH), Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah, investigation: Ahmed Abd al-Ghaffour Attar, 4th Edition, Dar al-Ilm Li'l-Malayyin (Beirut, 1407 AH - 1987 AD).

- Al-Hardi, Yahya bin Abi Bakr bin Muhammad bin Yahya Al-Amiri (d.: 893 AH), The Joy of the Forums and the Pursuit of Examples in Summarizing Miracles, Biographies and Shamael, Dar Sader, (Beirut).

- Al-Humairi, Muhammad bin Omar bin Mubarak Al-Hadhrami Al-Shafi'i, known as "Burq" (d.: 930 AH), Gardens of Lights and Readings of Secrets in the Biography of the Prophet Al-Mukhtar, 1st edition, investigation: Muhammad Ghassan Nasuh Azqul, Dar Al-Minhaj, (Jeddah, 1419 AH.(

- Khattab, Mahmoud Sheet (d.: 1419 AH), The Leader Leader, 6th Edition, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1422 AH.(

- Khalil, Emad Al-Din, Study in Biography, 2nd Edition, Dar Al-Nafais, (Beirut, 1425 AH).

- Al-Salami, Muhammad bin Samel, and others, Sahih al-Athar and beautiful lessons from the biography of the best of mankind (may God bless him and grant him peace), 1st edition, Masterpieces of the Kingdom Library, (Jeddah, 1431 AH - 2010 AD).

- Al-Suhaili, Abu al-Qasim Abd al-Rahman bin Abdullah bin Ahmad (d.: 581 AH), Al-Rawd al-Naf fi Explanation of the Prophet's Biography by Ibn Hisham, investigation: Omar Abd al-Salam al-Salami, 1st edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, (Beirut, 1421 AH / 2000 AD).

- Al-Omari, Akram Zia, The Correct Biography of the Prophet, An Attempt to Apply the Rules of Modernists in Criticizing the Narratives of the Prophet's Biography, 6th edition, Library of Science and Governance, (Al-Madinah Al-Munawwarah, 1415 AH - 1994 AD).

- Ghallush, Ahmed Ahmed, The Prophet's Biography and Da'wah in the Civil Covenant, 1st Edition, Al-Resala Institution for Printing, Publishing and Distribution, (1424 AH - 2004 AD).

- Al-Qazwini, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Razi, Abu Al-Hussein (d.: 395 AH), Dictionary of Language Measures, investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, (1399 AH - 1979 AD.(

- Al-Qastalani, Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul-Malik A. Al-Qutaibi Al-Masry, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din (T.: 923 AH), The Worldly Talents of Muhammadiyah Grants, Al-Tawfiqiyyah Library, Cairo, (Egypt).

- Al-Kujarati, Jamal al-Din, Muhammad Tahir bin Ali al-Siddiqi al-Hindi al-Fatni (d.: 986 AH), Majma` Bihar al-Anwar fi Gharaib al-Tanzel wa Lata'if al-Akhbar, 3rd edition, Ottoman Knowledge Department Council Press, (1387 AH - 1967 AD).

- Al-Najjar, Muhammad al-Tayyib (d.: 1411 AH), the saying shown in the biography of the Master of the Messengers, Dar al-Nadwa al-Jadida, (Beirut – Lebanon).

- Al-Nimri, Al-Hafiz Yusuf bin Al-Barr, Al-Durar fi Akhtisar Al-Maghazi and Al-Sir, investigation: Dr. Shawqi Dhaif, 2nd edition, Dar Al-Maarif, (Cairo, 1403 AH).

❊ ❊ ❊